

46- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب - [00:00:02](#)

رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس مجلس القرآن الكريم نجلس هذا المجلس المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:38](#)
ان يجعله مجلسا مباركا نافعا. وان يجعله مما تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة. تنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين عنده في الاعلى باذن الله جل جلاله وبفضله ومنته. هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر من الشهر السادس من عام ستة واربعين - [00:00:53](#)
اربع مئة والف من هجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم والسورة التي بين ايدينا هي سورة الحجرات. ذكرنا لكم في لقاءنا الماضي سبب تسمية هذه السورة بهذا الاسم وقلنا لان الله قال فيها - [00:01:13](#)
في قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات. والحجرات ان نظرنا اليها من نظرة يعني لها يعني نستطيع ان نقول ننظر اليها من من جانبيين. الجانب اول جانب الاول وهو النظرة الحسية. وهي حجرات النبي صلى الله عليه وسلم. حجراته هي بيوته -

[00:01:33](#)

بيوت النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم. بيوت النبي والحجرات كانت كان لكل زوجة له له تسع حجرات لكل زوجة من زوجاته حجرة والحجرة المقصود بها هي الغرفة الداخلية ومعها - [00:02:00](#)
ها في ناء صغير. هذا بيت النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو بيته كله. كل بيت له غرفة داخلية. وكنا صغير صغير هذا كما ذكر اهل التاريخ. والنبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة بنى بيته الاول وكان - [00:02:23](#)
تحتة سودة بنت زمعة رضي الله عنها التي تزوجها بعد خديجة في مكة. وكانت ذات عيال قد طلقت وعندها عندها اولاد فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعدها تزوج بعائشة ثم بحفصة ثم بزینب - [00:02:43](#)
ثم الى اخر زوجاته التي يعني تزوجهن رضي الله عنه وارضاهن هذا من جانب الحجرات التي ذكرت في هذه السورة ولكن بعض

المفسرين اعطانا نظرة اخرى وهي ان الحجرات المراد - [00:03:01](#)

فيها هو ان يحجر الانسان نفسه على الاخلاق. يعني الاخلاق التي ذكرها الله في هذه السورة هي حجرات لك. هي تمنعك ترك من التصرفات السيئة ولذلك العقل عقل الانسان يسمى حجر - [00:03:20](#)
ان في ذلك قال سبحانه لقسم لذي حجر يعني لذي عقل. فالعقل يسمى حجر لماذا؟ لانه يحجر الانسان من التصرفات السيئة فالسورة هنا اعطتنا ادبا كثيرة. منها اولا الادب مع الله سبحانه وتعالى. ثم - [00:03:38](#)

ادب مع رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم الادب مع المؤمنين بعضهم مع بعض. ادب الله. قال الله سبحانه وتعالى في اول السورة يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. لا تقدموا بين يدي الله ورسوله معنى هذا انك - [00:03:58](#)
لا تتقدم على قول الله يأمرك الله به اما امر او ينهك عنه. لا تتقدم يعني لا تعترض عليه لا تقل لو انه كذا او معناه كذا او معناه كذا. هذا معنى لا تقدم بين يدي الله ورسوله. بين يدي الله ورسوله - [00:04:18](#)

بين يدي الله ورسوله يعني بين حكمه وقوله فهذا الادب الاول وهو ادب شامل لكل شريعة الله لكل ما الله به داخل في هذا في هذا

النهي. ورسوله كذلك اذا امرك الرسول بامر ما تقول لماذا يكون - [00:04:38](#)

او لماذا كذب او معناه كذا او يحمل على معنى كذا؟ هذا ليس الامر لك ان تعترض عليه. ثم سبحانه وتعالى ذكر اداب المؤمنين مع الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله سبحانه وتعالى لا ترفعوا اصواتكم لا تجهروا له بالقول وعرفنا الفرق بين رفع الصوت -

[00:04:58](#)

والجهر فيه فرق بين ان ترفع صوتك فوق صوته وان تجهر. ثم ايضا من الاداب غض الصوت كما اكد الله عليه قال يغضون اصواتهم عند رسول الله. وهذه كلها كانت مقدمة لاي شيء لهذا الوفد وهو وفد بني تميم لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:18](#) في عام الوفود في السنة التاسعة ونادوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في وقت الراحة. في وقت الراحة نادوه من وراء الحجرات. حكم الله عليهم بان ان اكثرهم لا يعقلون. ليس من الادب ان تنادي يا محمد يا محمد. فلذلك نهاهم الله سبحانه وتعالى - [00:05:38](#) ثم سبحانه وتعالى ذكر عددا من الاخلاق التي ينبغي للمسلم ان يتحلى بها وان يتخلق بها. ولاحظ ان الله سبحانه قال قال انما

المؤمنون اخوة. فاذا كان المؤمنون اخوة ينبغي ان يتحلوا وان يتخلصوا - [00:05:57](#)

بالاخلاق والتعامل الطيب الحسن. ولذلك ساقت السورة لنا عددا من الاخلاق. يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان - [00:06:17](#)

فكن خيرا منهم. هذا هذا يعني الادب الاول وهو النهي عن السخرية. لا يسخر قوم من قومك كيف ما معنى السخرية؟ شف كلمة

السخرية كلمة واسعة. سيدخل فيها كل ما جاء بعدها. يعني بعدها ماذا قال؟ قال ولا تلمزوا - [00:06:37](#)

ولا تنابزوا كل هذه ستدخل في السخرية. السخرية اوسع. السخرية هي ان يسخر الشخص من من من اخيه المسلم اذا سخر اذا سخر منه بمعنى ما هي السخرية؟ هو الاستهزاء هو الاحتقار لما - [00:06:57](#)

لما تحقر اخاك المسلم لما تستهزئ به تسخر به هذا كله داخل في السخرية ولذلك الله سبحانه وتعالى نهى عن الاستهزاء تواعد

المستهزئين لما قال الله سبحانه قال قال الله يستهزئ يستهزئ بهم وايضا قال في آيات اخرى - [00:07:17](#)

يسخرون سخر الله منهم. يسخرون فسخر سخر الله منهم. السخرية والسخرية ايزاء والاحتقار كل هذا هو الذي اورده هو الذي ذكره

الله سبحانه وتعالى في قوله لا يسخر يأتي شخص ويسخر من شخص اخر - [00:07:37](#)

يستهزئ به ويحتقره ولا ولا يلتفت ولا يقدره ولا يحترمه هذا كله داخل في السخرية داخل خلف السخرية. ولما كانت السخرية اكثر

ما تكون عند النساء عند النساء ذكر الله خص النساء. لما قال - [00:07:57](#)

اسخر قوم قوم شف ما قال لك لا يسخر رجل من رجل لا قوم قوم لماذا؟ لان احيانا تكون السخرية من طائفة من مجموعة وقد تكون

من شخص او واحد لكن قد تقع من هذا. لا يسخر والمراد بالقوم هنا في هذه الآية خاصة المراد بالقوم كما نص عليه - [00:08:17](#)

المفسرون المراد بالقوم هنا هم الرجال. لماذا؟ لانه قابلهم بالنساء. وان كان القوم يدخل فيه رجال والنساء كقوله تعالى في قوله تعالى

مثلا كذبت قوم نوح. قوم نوح كذبت يدخل فيه رجال والنساء. هذا عام لكن هنا - [00:08:37](#)

لما قابله بالنساء عرف ان المراد به الرجال. قال لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم. وتلاحظ ان هذه النواهي التي ينهى

الله عنها يبين لك العلة فيها. لماذا الله نهى؟ لماذا قال لا يسخر؟ قال عسى ان يكونوا خيرا منهم. يمكن ان تسخر - [00:08:57](#)

من هذا الشيء فيكون هذا الشيء افضل منك. تسخر من فلان يعني مثلا وقع في شيء امامك سقط على شيء تضحك تضحك تسخر منه

تقع فيه انت تقع فيه ان وجدت شخص مثلا في خلقته في خلقته عيب - [00:09:17](#)

كأن يكون مثلا اعور العين مثلا اعرج فتضحك عليه وتستهزئ تقول ها انظر الى هذا الاعور لا ينظر الا بعين واحدة انظر هذا الاعرج لا

يمشي الا بريد واحدة. اذا سخرت منه فانه سيسخر منك. يقول الله سبحانه وتعالى قال عسى ان يكونوا خيرا. قد يكون خير -

[00:09:37](#)

منك قد يكون افضل منك. قال من عسى ان يكونوا خيرا منه. ثم قال ولا نساء نص على المرأة. ولا نساء من نساء. لان السخرية تقع

من النساء اكثر من الرجال. والنساء اقل اقل من الرجال في - [00:09:57](#)

في العلم والمعرفة والحكمة وغيرها. قد يكون اقل. فلذلك يقع منهم. تسخر المرأة من المرأة كثير. في المجالس في المناسبات السخرية تسخر هذه طويلة هذه قصيرة هذه بيضاء هذه نحيفة هذه بدينة وهكذا خذ من - [00:10:17](#)

السخرية وهذه لا لا هذه لا لا تتكلم لا تعرف تتكلم وهذه فيها كذا وهذه كذا كل باب السخرية واسع في النساء والرجال. قال ولا نساء من نساء يعني لا تسخر امرأة من امرأة عسى ان يكن - [00:10:37](#)

خيرا منهم قد قد تسخر من امرأة ثم تكون هذه المرأة خير منها بلا شك وهذا من الله واضح وكلمة عسى هنا ما معناها؟ هي معناها عسى تأتي بمعنى الترجي وتأتي بمعنى الشفاق تشفاق لما الترجي مثلا - [00:10:56](#)

عسى عسى المسافر ان يرجع سالما هذا ترجي. والاشفاق تقول عسى ان يكون هذا اليوم خير علينا عسى ان يكون هذا الشيء خير لنا تشفق اشفاق. لكن في حق الله لا يقال فيها ترجي ولا اشفاق - [00:11:16](#)

لان الله لا يترجع. والله لا يشفق ولا يخاف ولا يعني الله عالم بالامور كلها. ولذلك لا يقال في حق الله ان عسى على وجهها وانما ذلك يقول العلماء اذا جاءت عسى في حق الله في سياق شيء يتعلق بالله يقولون واجبة - [00:11:36](#)

واجبة الوقوع واجبة الوقوع يعني اذا قال الله عسى هنا ان يكونوا خيرا منهم يعني خير منهم. دون ان انت تقول تترجع قل يمكن وان شاء الله عسى الترجي والاشفاق الله لا ما يقال فيه ترجي واشفاق يقول اذا قال الله عسى ان - [00:11:57](#)

يعني قد وقع وقد حصل عسى ان يكون ثم هذا الان عرفنا الخلق الاول الخلق البذيع السيء الذي الله سبحانه نهى عنه وهو من كبائر الذنوب قد يتساهل بعض الناس وهو من كبائر الذنوب يعني يجلس في مجلس ويتساهل في هذا في العبارة يضحك على فلان ويستهزئ بفلان - [00:12:17](#)

ويقول في فلان فيه كذا وفلان فيه كذا ويطعن فيه من كبائر الذنوب هذه واذا كان غائبا هذه ستأتيك الغيبة وان كان حاضرا امامك حاضرا فهذه سخرية امام الناس. وان كان ليس فيه هذا بهتان. فكل هذه الامور محرمة. يعني ينبغي ان - [00:12:41](#)

ينبغي ان يكونوا المسلمين ان يكون المسلمون اخوة. ويحترم بعضهم بعضا. ولا يستهزئ لا لا بخلقه ولا خلقه الخلق يستهزئ بخلقه كأن يكون مثلا لا يصبر او لا يتحمل او رجل يعني سريع الكذا او - [00:13:01](#)

يفعل كذا يعني افعال تتعلق بالخلق او كذا فيستهزئ بخلقه. او بخلقه كأنه يكون طويل او قصير او بدين او كذا فيستهزئ بخلقه او خلقه. كل هذي مثل ما ذكرنا لكم السخرية باب واسع وتدخل في كل هذه. ولذلك قال بعدها ولا تلمزون - [00:13:21](#)

انفسكم ما هو اللمز؟ الله سبحانه وتعالى انزل سورة كاملة سماها سورة الهمزة. وابتداها باي شيء؟ بالويل والويل وعيد شديد ويل وشف لما كان شف الاعراض اعراض الناس محفوظة ومحمية - [00:13:41](#)

بحمي الشريعة. واموال الناس المسلمين محفوظة محمية بحمي الشريعة سورتان في القرآن لا غير ما في غيرهم سورتان في القرآن افتتحت بالويل بالويل سورتان تتعلق بالمال وتتعلق بالاعراض ما هي المال - [00:14:04](#)

ها اي سورة؟ ويل للمطففين. مطففين المال يعني الذين يأخذون حقوق الناس واموالهم. والثانية اعراض الناس شف اعراض انما قال النبي صلى الله عليه وسلم اموالكم واعراضكم حرام عليكم اموالكم واعراضكم. فجاءت السورتان - [00:14:26](#)

مفتتحة مفتحتين باي شيء؟ بويل. والويل وعيد شديد عظيم. ولذلك هنا شف قال ولا تلمزوا انفسكم اللمز اهو هو داخل في السخرية لكنه شيء من السخرية جزء من السخرية. كيف؟ اللمز قال اهل التفسير واهل اللغة عندنا لمز وهم - [00:14:46](#)

ويل لكل همزة لمزة يهزم ويلمس. الهمز واللمز الفرق بينهما ان رمز بالحركات بالحركات والهمز باللسان يهزم بلسانه ويلمز بحركته يلزم بالاشارة باليد بالجسم كذا حتى الذين يقومون بتقليد الحركات اذا رأى شخص يمشي محدب ظهره يمشي - [00:15:08](#)

سوي حركته هذا داخل في اللمس. او شخص شخص يضحك من مثلا ضحك امامه يضحك كضحكته. يضحك يقلده وهكذا هذه كلها او مثلا يريد ان يعني يستهزأ بالشخص او شيء بحركة العين بحركة اللسان - [00:15:38](#)

الاصابع بحركة اليدين بحركة البدن هذه كلها داخله في اللمس يلزم يلزم اخاه المسلم همز مثل ما ذكرنا لكم هو باللسان. وبعضهم بعضهم يعكس يقول لا اللمز باللسان والهمز بالحركات - [00:15:58](#)

ولكن الاكثر مثل ما ذكرت لك. اللمز هنا يلزم ولاحظ ان الله سبحانه ماذا قال؟ قال لا تلمزوا انفسكم. كيف الانسان يلمس هل في احد يلزم نفسه؟ ها المراد به اخوه. لا تلمزوا انفسكم يعني تلمزوا اخوانكم. هذا المقصود به. كيف سماهم؟ قال لما كان المسلمون كالجسد الواحد. ولذلك - [00:16:18](#)

الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال ولا تقتلوا انفسكم. يعني لا يقتل بعضكم بعضا. لا تقتلوا انفسكم ولا تلمزوا انفسكم. وفي سورة النور قال ولولا اه قال سبحانه وتعالى ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. كيف يظن بنفسه؟ يظن باخيه - [00:16:42](#)
يظن باخيه فقال الله سبحانه وتعالى هنا ولا تلمزوا انفسكم اي لا يلزم بعضكم بعضا. طيب ليش ما قال لا يلزم بعضكم بعضها قال لان لان المسلمين كالجسد الواحد اذا انت لمست اذا لمست اخاك المسلم كانك تلبس نفسك - [00:17:01](#)
اذا اذا لمست اختك المسلمة كانك تلمز نفسك. هذا مقصود لا تلمزوا انفسكم. عرفنا اللمس. ثم اتاك بالخلق السيء في الثالث ما هو؟ قال ولا تنابزوا باللقاب. شف غير الاسلوب ولا تنابزوا. التنازع بين اثنين. مثل لا تقاسم - [00:17:21](#)

لا تصارعوا اثنين لو قال لا ينبز بعضكم كان قلنا طرف واحد ينبز الثاني لكن هو قال تنابزوا يعني مقابلة مقابلة مثل تقاتلوا ومثل تخصموا اثنين لا تنابزوا باللقاب ليش؟ طيب خص انها يعني مجموعة ومجموعة او شخص وشخص لماذا؟ لان دائما - [00:17:41](#)
بعضهم يرمي الآخر بالثاني يعني اذا قال كذا يقول كذا في الغالب كيف يلزم باللقب؟ اي شخص ملقب بشيء مثل ما تقول مثلا الاعمى قد يكون ملقب بكونه اعمى مثلا عائلة الاعمى او كذا. فيأتي وينبزه او هو لا يرضى انك تقول له اعمى فيقول تعال يا اعمى -

[00:18:10](#)

هذا ما يرضى انك تقول تعال اعمى فهذا التنافس ثم يأتي هو يرد عليه يرد عليه بأسوأ وهكذا او يأتي يقول يا يا يا اعرابي يا بدوي يا كذا يا كذا. هذي القاب. هذه تسمى القاب. التنازعون باللقاب. يا فلان - [00:18:36](#)
ويا فلان او ويأتي باللقاب مثلا يا اعرج تعال يا اعرج تعال يا يا غبي تعال يا احمق تعال هكذا هذه لا تجوز. يحرم عليه. قد تكون اكثر من قد تكون اكبر من كذا. بعضهم يقول يا يا منافق يا كافر - [00:18:56](#)
يا كذا قد تخرجي من الاسلام وهو لا يدري. التنازع باللقاب لا يجوز محرم. لا يجوز ولذلك شف ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ لما ذكر هذه الاشياء الثلاثة ما هي الاشياء الثلاثة؟ ما هي - [00:19:16](#)

الاشياء الثلاثة التي ذكرناها ما هي ها يا ما هي الثلاثة ما هي؟ ذكرناها السخرية اول شيء اللبس التنازع هذه ثلاث اشياء سخرية ولمز وتنازع كلها قريبا من بعض وكل هذا تدخل في السخرية. لما نهاك عن هذه الاشياء ان تحفظ لسانك - [00:19:34](#)
وتحفظ حركاتك من ان تقع في اخوانك المسلمين. قال بنس الاسم الفسوق بعد الايمان. يقول انت مؤمن. ان تتحلل بالايمان وانت اخلاقك اخلاق مؤمن واعمالك اعمال المؤمنين. كيف تقلب نفسك من كونك مؤمنا الى كونك فاسقا؟ هذا معناها - [00:20:04](#)
انت اذا وقعت في هذه الاشياء نقلت نفسك من كونك مؤمنا الى كونك فاسقا. يقول بنس الاسم الفسوق الاسم الوصف يقول بنس هذا الوصف ان تصف ايها الساخر وايها اللامز وايها المتنازع - [00:20:24](#)

ان تسخر يعني آآ بنس الاسم يعني بنس هذا الوصف ان تتصف بالفسوق بعد كونك مؤمنا انت مؤمن لو جاءك شخص وقال لك يا فاسق ما ترضى انت الان تحليت بصفة الفسق وانت لا تدري فهذا شف قال بنس الاسم الفسوق بعد الايمان انت - [00:20:44](#)
عندك ايمان يمنعك. يمنعك ولذلك شفت لاحظت السورة كم مرة؟ الايمان اولها اول اية فين؟ قال يا ايها الذين امنوا واضح؟ وقلنا لكم خمس مرات شف اول اية يا ايها الذين امنوا بعدها ثاني اية يا ايها الذين امنوا بعدها يا ايها الذين - [00:21:05](#)
الذين امنوا في الاية السادسة وبعدها يا ايها الذين امنوا شايف لا يسخر قوم كلها يناديك الله بصفة الايمان ثم انت تخرج من صفة الايمان تلبس صفة ماذا؟ الفسق فتصبح فاسقا هذا معناه اذا انت فعلت هذه الاشياء - [00:21:25](#)

خرجت من كونك مؤمنا الى كونك موصوفا بالفسق هذا معنى هذه بنس الاسم الفسوق بعد الايمان ثم مما يدل على ان هذا الخلق السيء وهو السخرية باخوانك المسلمين. واخوانك المسلمات. واللمز - [00:21:45](#)
والتنازع اعلم انه امر خطير جدا اول شيء يقلبك من كونك مؤمن لك او كونك فاسقا والامر الثاني انه معصية كبيرة من كبائر الذنوب

ولذلك ماذا قال الله؟ قال ومن لم يتب يعني انت اذا استمرت فيها فانت واقع في معصية عظيمة وكبيرة من كبائر الذنوب -

[00:22:05](#)

يجب عليك ان تتوب. شف لو كانت صغيرة من السيئات السيئات ها تمحوها الحسنات. ان الحسنات يذهبن السيئات لكن هذه ما قد يذهبن السيئات قال تب تب من هذا العمل اعني ارجع عنه لا تجلس لا تستمر فيه تب - [00:22:25](#)

التوبة ما هي؟ الرجوع الى الله. العودة الى الله. الانابة. انت ما دام انك متخلق بهذا الخلق السيء يجب عليك ان ترجع تخلق بخلق غير هذا. ولذلك شوف قال ومن لم يتب واولئك هم الظالمون. يعني كانها امر خطير وانت اذا لم تتب - [00:22:45](#)

ترجع الى الله وتستغفر وتقلع لان التوبة مثل ما ذكرنا لكم. لها ثلاثة شروط. مهمة. اولاً الاقلاع ثانياً العزم على الا يعود. ثالثاً الندم. الندم. يعني اولاً تقلع. انت تسخر خلاص لا عاد تسخر - [00:23:05](#)

بعد هذا اليوم لن اسخر. تلمز لن المز بعد هذا اليوم. هذه يسميها اقلاع. اقلعت عن هذا الشيء. ثم تعزم على الا تعود. مو اليوم تقلع وتقول والله خلاص انا لن استهزئ باخوي المسلم ما لن استهزئ باخواني المسلمين. ثم بعد يومين ثلاثة تستهزئ هذي ليست -

[00:23:25](#)

العزم على الا يعود. ثانياً الندم. الندم اشد الندم. ان تندم على انك فعلت. انا اقول يا اخوان حقيقة هذه المعاصي اخطر شيء. ليش؟ لسببين. السبب الاول ان الناس يعني يتساهلون فيها. يتساهلون - [00:23:45](#)

مرة مرة يعني مثلاً يقول لك يا دب يقصد السمين يا دب تعال يا فلان تعال. يعني يستعملها كذا ما يدري. وهذا امر خطير. هذا الرجل ما يريد. ما يريد انك تقول له كذا. يا فلان يا فلان - [00:24:05](#)

باوصاف لا لا يريده ولا يرضى بها. لا لا يسمح لك ان تقول تعبر بهذه العبارات في امامه نعم ولا موازنة يقول هو لو على وجه المزح لو كانوا يمزحون نقول لا لان هذا خلق سيء اليوم مزح وغدا ينقلب المزح الى الجد - [00:24:25](#)

تمازحوا بينهم يقول تعال يا قصير تعال يا طويل يا تعال كذا تعال كذا ويقول انا امزح وهو راضي يقول لا حتى لو كان راضي هذا خلق نهى الله عنه لا تنظر لفلان - [00:24:51](#)

يرضى او لا يرضى. انظر لمن نهاك عنه. من الذي نهاك عنه؟ شف قالوا من لم يتب يعني رتب الله عليه امور خطيرة. ومن لم فاولئك هم الظالمون. حكم عليهم بالظلم. حكم عليهم بالفسق. امر خطير جداً. خطير. لكن الناس يتساهلون فيه - [00:25:01](#)

جداً يعني احياناً يدخل يدخل مثلاً اسواق تجارية يدخل مطاعم يدخل كذا ويستهزأ تعال يا فلان يستهزئ ويلقب بالقاب سيئة. كل هذه لا يجوز. احترم اخوانك المسلمين. يا اخي الفاضل يا اخونا يا كذا احترمه. يا يا ابو فلان - [00:25:21](#)

ممكناً ممكن تكتبه بكنية طيبة يا ابا عبد الله يا ابا فلان لا داعي انك تقول يا فلان بلقب يعني احياناً ينسب الى مثلاً الى بلد يقول يا يا يمانى يا مصرى يا سودانى يا ليش؟ تستهزئ انت ولا تسخر؟ حتى لو قال انا ما - [00:25:41](#)

لا يرضى قد لا يرضاه قد لا يرضى. وكان لو كان راضياً انت تدخل في هذه الآية فلا حاجة الى مثل هذه الا في حالة واحدة اذا كان الشخص يعني مشهوراً بهذا اللفظ. مشهور بهذا اللفظ. عندنا من من علماء السلف الاعمش الاعرج - [00:26:01](#)

مشهورين فاذا كان مشهور او اسمه عائلته عائلته مثلاً الاعمش الاعرج كذا ومعروف ولا ولا يعني هذا الشيء ولا يتضايق هذا جائز. اذا كان اشتهر الامر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى صلاة العصر - [00:26:21](#)

وسلم من ركعتين فسكت الصحابة ثم قالوا ثم قام رجل وقال يا رسول الله اقصر الصلاة ام نسيت؟ قال اكما يقول ذو اليمين؟ ذو اليمين. كيف تقود اليمين؟ هل يجوز ما يجوز؟ تقود اليمين. لكن لما كان هو مشهور عندهم ولا - [00:26:41](#)

وليس يعني يعتبر هذا عنده يعني لا لا يأنف من هذا خلاص اصبح الامر عنده خلاص يعني كأنه لقب دارج عندهم فاذا كان في هذه الاسرة اسرة فلان خلاص الامر اصبح ليس من المعاييب. يعني خرج من ثونه امر - [00:26:59](#)

لكن اذا كانوا هم لا يرضون لا يجوز لهذا احياناً في في استثناءات تخرج. طيب قال فاولئك هم الظالمون هذا امر خطير. الظلم الفسق النهي الصريح يدل على هذا. يأتيك الان النداء اسمع النداء بعده. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن - [00:27:19](#)

ان بعض الظن اثم. شوف العبارة اول شيء قال لك اجتنبوا ابتعدوا. هذا يدل على انه لا يجوز. اجتناب الشيء معناته لا لا يجوز ان تدخل فيه. هذا امر. الامر الثاني قال كثير - [00:27:45](#)

من الظن ليش ما قال اجتنبوا الظن كله؟ ليش؟ يعني نجتنب كثير ونترك بعضه ولا كيف؟ نقول لان من انواع قد يكون ظن الحسن. انت تظن باخيك المسلم انه يقوم الليل - [00:27:59](#)

هذا اجتنبه ما اجتنبه. اظن باخيك تظن باخوك المسلم انه يحفظ الكتاب تظن باخيك المسلم انه صادق في حديثه. اظن انه يعني هو رجل صادق في حديثه لا يكذب. اظنه يصدق في الحديث - [00:28:16](#)

هل هذا الظن منهى عنه؟ حتى نقول اجتنب هذا الظن لا. الظن ليس على اطلاقه. قد يكون ظنا حسنا قد يكون ظنا سيئا. ولذلك قال اجتنبوا كثير لان اكثره اكثر الظنون اللي يستعملونه الناس ظنون سيئة. يظن في اخيه المسلم - [00:28:31](#)

انه مثلا يفعل كذا او يظن انه يصنع كذا او يظن انه كذا فاذا كان هذا الظن في جانب سيء يجب عليه ان يجتنبه ولذلك شف حتى اوضح لك قال ان بعض الظن اثم. ليس الظن كلها محرم في ظنون حسنة. لا جاك شخص قال لك - [00:28:51](#)

ما رأيك في فلان؟ والله فلان انا ما عندي يعني خلفية واضحة عنه لكن اظنه اظنه سيء اظنه يعني رجل يعني حسن الخلق اظنه يحافظ على صلاة الجماعة. اظن انه كذا وكذا اظنه بار بوالديه. انا ما اتضح لي الامر لكني اظنه ان شاء الله انه بير - [00:29:12](#)

هذا ظن حسن. هذا الان تمدح فيه انت. فهذا الظن خارج عن هذا. الظن هذا الذي قال الله فيه بعض الظن في اثم فاذا كان هوى الظن ظنا سيئا هذا هو. هذا اللي نقوله. والله اظن فلان فيه كذا وكذا. لا تظن فيه - [00:29:32](#)

يا اخي ما دام الامر ما اتضح لك لا تحكم عليه. والله اظن فلان انه ينام عن صلاة الفجر ما يصلي مع الناس. اظنه اظنه كذا اظنه كذا هذا هذا لا هذا يعني الظن المحرم. الظن الذي تظن في اخيك بقدر فيه بخلقه - [00:29:52](#)

في تعامله هذا نعم. لكن اذا كان الظن في جانب حسن طيب جائز. قد يكون الظن ليس في قدح وليس في مدح. زين ظن عايدي في المباحات. فلان ما رأيته؟ اظنه مسافر. هذا مباح. هل يجوز تقول ام من هو مسافر؟ يجوز - [00:30:12](#)

والله وبين فلان ما رأيته؟ والله اظنه انا ما اجزم لكن اظنه مسافر. هذا جائز ان بعض الظن اثم. قال شف الان عندنا عندنا ماذا؟ عندنا السخرية وعندنا اللمز وعندنا التنازع هذي ثلاثة. ثم الرابع الظن السيء. لا بد نقيده. ما نقول الظن الظن السيء - [00:30:32](#)

الظن الذي يترتب عليه اثم. هذا الرابع. الخامس التجسس. وما اخطره وما اكثره. ما اخطره وما اكثره في الواقع التجسس الان هذا الخامس صح خامس التجسس. والسادس الغيبة. هذه الان عندنا التجسس كيف التجسس؟ يتجسس على الاخوان المسلمين. يأتي - [00:30:57](#)

عند الغرفة تسمع يأتي عند هذا او يتابعه وبين راح وبين جا يتجسسه. واذا اذا رآه في مكان اخر بدأ يتابعه ليش جاء في هذا المكان؟ وش عنده جاي في هذا المكان ويبدأ يتابعه. انت لست انت لست وكيلا عليه ولا مكلف عليه. ما كلفناك عليه ولا وكلناك عليه. ما لك علاقة فيه. واشد من ذلك - [00:31:23](#)

اذا كان في شخص يكلم بالجوال يأتي ويجلس يتسمع ماذا قال لا يرضى هو حتى لو كان لا يدري تأتيه من خلف وهو يكلم الجوال وتجلس تستمع هذا تجسس محرم لا تجسسوا محرم او مثلا - [00:31:45](#)

الجوال وضعه امامه وتأتي رسائل او صور او كذا يجلس ينظر في الجوال ما لي دخل فيه. او مثلا في سيارته ومعه زوجته ينظر اليه. هذا تجسس. هذا التطلع على عورات المسلمين وتجسس عليهم - [00:32:01](#)

اذا تطلعت على عورات المسلمين وتجسست فضحك الله في بيتك. كما جاء في الحديث فانت اعرض على هذي الشي ما لك دخل ما لا تتدخل في الناس حتى اذا كان شف من الخلق اذا كان بجانبك ويكلم الجوال المفترض تقوم. المفترض تقوم من مكانك تذهب بعيد - [00:32:17](#)

حتى تسلم من انك تتبعه او او تشوف ايش يكلم وش ماذا يقول له ماذا يقال له احيانا يعني يفرح انه يستمع لهذه الاشياء تجسس احيانا تجسس في كلام الشخص التجسس في افعاله التجسس في البيوت - [00:32:37](#)

في السيارات تجسس في كذا. فكل هذا محرم محرم. قال ولا تجسس كلها صريح النهي. ثم قال ولا يغترب بعضكم بعضا. شف ولا يغترب بعضكم بعضا. يعني ايها المسلمون لا يغترب بعضكم بعضا. ما هي - [00:32:57](#)

الغيبه ما هي الغيبه نعم ذكرك اخاك بما يكره. الغيبه ان تذكر اخاك بغيبته. سميت غيبه لانه غائب. فاذا كان مو غير موجود وانت ما رأيك في فلان؟ قال فلان؟ قال ايه. قال نسأل الله العافيه. لو قلت نسأل الله العافيه هذا - [00:33:17](#)

فلان ايه نسأل الله ان ان يتجاوز عنا وعنه ان يعفو عنه. هذي غيبه حتى لو ما قلت فيه. هذي عبارة هذه العبارة واضحة انها غيبه غيبه. فمن الاشياء هذي من الامور المحرمه. الغيبه ذكرك اخاك بما يكره. ذكرك اخاك بما يكره هذي غيبه - [00:33:41](#)

يعني احدي زوجات النبي وصفت امرأة وصفت امرأة وقالت فلانة قصيرة شف قصيرة بس وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت في ماء البحر لمزجته يعني غيرت من من قوتها وشدتها - [00:34:01](#)

الغيبه هي فاكهة المجالس الحقيقه كلنا او نقول الاغلب واقعون فيها. فاكهة المجالس. اذا جلس في المجلس قال فلان فيه كذا وفلان فيه كذا وفلان وتعرف فلان ترى فلان كذا كذا وتعرف فلان وترى في ذلك واحيانا بين الطلاب والمدرسين درسك فلان قال فلان ترى يفعل كذا وكذا وكذا درس كذا وترى الطلاق - [00:34:22](#)

الطالب فلان فيه كذا وكذا والمجالس نفس الشيء. هذا تعرف فلان؟ جارنا فلان؟ قال ايه جارك هذا وش فيه؟ قال يا اخي جاري والله انا ما توقعت انه يفعل كذا انه سوى كذا هذي غيبه لا تجوز. الا في حالات كما استثنانا اهل العلم في حالات - [00:34:46](#)

يعني المتظلم اذا جاء عند القاضي له ان ان يقول والله فلان فيه كذا وفلان فيه كذا وفلان فيه كذا يعني هند بنت عتبة زوج ابي سفيان جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم قالت ان ابا سفيان رجل شحيح. هذي غيبه. لكن فيها مصلحة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما تعرض لها. ما قال ليش تغتاب - [00:35:06](#)

ابينا ما تعرضها. فاذا كان على باب يشب على وجهه التظلم عند القاضي. عند القاضي يعني انت رفعت قضية على وجه التظلم عند القاضي او على مثلا في خطبة امرأة هو جاء يخطب امرأة هذا الشخص. فجاء يسألك يقول لك ما رأيك في فلان - [00:35:26](#) فلان تقدم لخطبة امرأة يريد ان يتزوجها ما رأيك فلان رأيي انا؟ قال ايه. قال برأيي اذا انت تعرفه عطني رأيك. قال رأي فلان ايه. رأي فلان ما يصلح فلان - [00:35:46](#)

ما يصلح لماذا لا يصلح؟ والله في كذا في كذا. في كذا هذا اللي اعرف عنه هذي من باب النصح ولا تدخل في الغيبه. النصح هذي هذي امرأة لا تدري كيف ندخلها على هذا الرجل؟ قد يكون سكير نكير قد يكون لا يصلي. فانت تسكت تقول بعض الناس يتورع. وش رايك في فلان - [00:35:59](#)

هو تقدم لخطبة ولا نعرفه قال ما ادري عنه الله يستر عليه ما عندي علم فيه. كيف ما عندك علم طيب انت قلت ما ادري واذا ما ادري واذا ما ادري قد يتقدم ويوافق عليه. وانت تعلم ان عنده عنده امور خطيرة جدا - [00:36:19](#)

قد يكون اه مما يتعاطى المخدرات قد يكون عنده سفر للخارج عنده عنده كذا عنده كذا. فسكوتك هذا لا يجوز حرام. بل تذكر قل معايبه وهكذا في اشياء تستثنى اشياء تستثنى. ولذلك اهل الحديث علماء الحديث علماء الجرح - [00:36:36](#)

كيف وحفظوا لنا سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ الا لما قالوا فلان كذاب وفلان ضعيف الرواية وفلان فيه كذا وفلان فيه كذا ما ما قالوا والله هذي لا تقول كذاب هذي غيبه لا لا هذا يبني عليه روايات واحاديث واحكام شرعية حديث ضعيف لان فيه فلان - [00:36:56](#)

هذا من باب النصح للامة لا يدخل في الغيبه فالغيبه لها استثناءات لكن الاصل فيها الاصل فيها انها من كبائر الذنوب ومحرمه ومحرمه ولذلك شبهها الله باي شيء لما قال ماذا؟ قال هنا - [00:37:16](#)

ايحب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا؟ هل تريد تحب ان تأكل تأكل شف اكل وتأكل ماذا تأكل لحم ولحم اي لحم انسان اخوك انسان انسان عموما ثم هذا الانسان اخوك اخوك في الاسلام ليس ليس كافرا لا - [00:37:35](#)

مسلمنا ثم هو ميت. يعني ميت واخ وانسان وتكرهوا النفس فكرهتموه طبيعة انسان تكرهه. كل هذه كيف تقبلها؟ هل في احد يفعل

هذا الشيء؟ يأتي الى ميت من اخوانه المسلمين ثم يأكل لحمه. يأكل لحمه هذه ما تقبله النفوس - [00:37:55](#) ولذلك شبه الله باقبح الاشياء التي يعني تقفهر منها النفوس ولا تتقبلها يستحيل ان يقبلها الانسان. هذه هي الغيبة هذه ولذلك قال الله بعدها واتقوا الله. ما جاءت واتقوا الله الا هنا. هنا في هذه كل هذه الاخلاق السيئة جاء في - [00:38:17](#) واتقوا الله ان الله اتقوا الله وخافوه وابتعدوا عن نواهيه ان الله تواب. دل على ان تحتاج الى توبة ورحيم بكم باي شيء لماذا رحيم بنا؟ اولاً رحيم بنا لانه يقبل التوبة. رحيم بنا لانه ذكرنا بهذه الاشياء ونهنا عليها - [00:38:37](#) وهو رحيم بنا. رحيم بنا. شف ايها الاخ الكريم عندك السخرية واللمز والتناور والظن السيء والتجسس والغيبة. ستة كلها تتعلق باخوانك المسلمين. معناه ماذا؟ معناها انها لا يمكن ان يتنازلوا الا ان تذهب اليهم وتستسمح - [00:38:57](#) استسمحه اذا لم تستطيع ان تصل اليه لعلك تستغفر له وتدعو له لعلك تستغفر له وتدعو له والله يرفع عنك. هذي حقوق الناس حقوق حقوق بني ادم مبنية على المشاحة ما يتنازلون ابدا - [00:39:20](#) ما يتسامحون ولو مات الشخص المغتاب الذي اغتابه او للشخص الذي اغتیب من يفكك من هذا من يسلمك منه؟ لو انك هذي بينك وبين الله عليك زكاة مال ما اخرجتها؟ هذا بينك وبين الله - [00:39:38](#) وحقوق الله مبنية على المسامحة. الله يعفو عنك ويسامحك. تبت تاب الله عليك. لو كان ما يصلي وتاب وبدا يصلي عفا الله عنه. لكن غيبة بينكم شخص لابد ان الشخص هذا ان يسامحك ويعفو عنك ولا تبقى يبقى هذا بينك وبين الله الله امرك بالتوبة تب تب من هذا الذنب الذي - [00:39:58](#) بينك وبين الله لكن اغتبت فلان هذي مصيبة. طيب قوله سبحانه وتعالى بعدها يا ايها الناس اختلف التعبير شف كلها يا ايها الذين امنوا هنا جاء ايها الناس مرة واحدة لماذا؟ قال لان هذا نداء للناس جميعا - [00:40:18](#) يا ايها الناس انا خلقناكم. ما يقول يا ايها الذين امنوا خلقناكم. طيب غير المؤمن ما خلقه؟ خلق الناس كلهم. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من هو الذكر؟ ادم وحواء. او ابوك وامك. كل انسان مخلوق من من اثنين زوجين. طيب - [00:40:33](#) انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل. الشعوب اوسع. والقبائل داخله في الشعوب تقول قبيلة تميم وقبيلة مضر وقبيلة قريش وقبيلة هذيل هذي كلها داخله في الشعوب. الشعوب اوسع. تقول مثلاً - [00:40:53](#) الشعب العربي الشعب الكذا الشعب كذا يعني الشعوب اوسع اوسع دائرة. فيقول الله سبحانه جعلناكم شعوبا والشعوب تحتها قبائل. شعوب وقبائل. ليش جعلنا الله شعوبا وقبائل؟ قال لتعارفوا. هذه هي الحكمة. يعني يعرف بعض - [00:41:13](#) واذا تعارفنا اصبحنا اصدقاء واخوة واصحاب. يعين بعضنا بعض على الطاعة على المساعدات على كذا. واما يعني لم يجعلنا الله سبحانه وتعالى شعوبا وقبائل حتى يسخر احدنا من الثاني ويقول انت من قبيلة كذا وانت من قبيلة كذا وهذي قبيلة لا تصلح وهذه القبيلة فيها كذا - [00:41:33](#) ويبدأ يسخر منه ويستهزئ به لا الله جعلنا شعوب القبائل ليكون هناك تعارف بيننا وتعاون ولذلك قال ان اكرمكم لان بعضهم يقول ماذا؟ يقول انا قبلي افضل من قبيلتي. انت قبلت من كذا ونحن من قبيلة كذا نحن - [00:41:53](#) منكم وانتم اقل منا ونحن فاصبح في في تنافس قال لا ليست ليست الاكرم عند الله بانه لا نسباً او حسبا لا الاكرم عند الله التقى الصالح ولو كان اقل الناس. ولو كان اقل الناس. ان اكرمكم عند الله - [00:42:13](#) اتقاكم ثم قال ان الله عليم خبير. كيف عليم خبير؟ الله عالم هل انت افضل ولا هذا افضل؟ هل انت تنتسب الى هذه القبيلة او تنتج الله عالم بكل شيء. لا حاجة ان تقول انا من فلان وانا من فلان. عليم خبير - [00:42:33](#) ثم السورة هذه العظيمة الجليلة التي ذكرت لنا هذه الاخلاق العجيبة. تختتم بمواقف من مواقف الاعراب عراب هم الذين يسكنون البادية. الاعراب يقال اعرابي رجل واحد يقال له اعرابي. هم الذين بادون في الاعرابي يعني - [00:42:50](#) بعيدون خارج المدن ليسوا في الحاضرة. هؤلاء قد يغلب عليهم الجهل. يغلب عليهم الجهل. فمثل هؤلاء يعني جاء التنبيه لهم. قالت الاعراب امنا. قالت الاعراب امنا. الله سبحانه وتعالى لا يعني الاعراب كلها - [00:43:10](#)

العراق فيهم ناس ومن الاعراب من يؤمن بالله ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول يعني فيهم خير فيهم ولذلك قالت الاعراب هذي طائفة. طائفة حصل منها هذا الكلام فنبهها الله على اشياء. قالت الاعراب امنا هؤلاء طائفة من الاعراب - [00:43:30](#) قالت نحن امنا وهم يعني حديث عهد بالاسلام زكوا انفسهم. الله يقول لا تزكوا انفسكم قل لم تؤمنوا لماذا؟ لكن قولوا اسلمنا. لان حتى الان لم يصلوا الى درجة الايمان حتى يقول نحن وصلنا الى درجة الايمان. لان اول - [00:43:50](#)

والمرتبة من مرتبة الاسلام وهو الاستسلام لله والدخول في هذا الدين. والعمل بالاعمال الظاهرة كالصلاة والزكاة هذه كلها اعمال ظاهرة. الاعمال الباطنة التي في الايمان الداخلي اركانه معروفة اركان الايمان بالله واليوم الآخر والايمان بالملائكة وبالرسل - [00:44:10](#)

بالكتب وغيرها هذه درجة عالية. لا يصلها الانسان مباشرة. ولذلك قال لما قالوا امنا قال لا لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبهم. شف ولما هذا نفي ليس مطلقا. نفي لشيء - [00:44:30](#)

تحصل لما تقول حضر زيد وانت تعرف انه في الطريق. تقول لما يحضر يعني جاي بعد قليل. وهنا شف قال ولما يدخل لم يقل ولم يدخل لو قال لم يدخل نفاه. قال لا ولما يدخل الايمان في يعني سيدخل لكن لا تستعجل. لا تجي تزكي نفسك - [00:44:50](#) يقول انا مؤمن حتى الان انت في درجة الاسلام سيدخل الامام وستدخل في الايمان انت لكن تحتاج الى وقت حتى يرسخ الايمان فيك يحتاج الى قال ولم مما يدخل الايمان في قلوبكم ثم بين لهم كيف يدخل الايمان في قلبك؟ ما حقيقة الايمان الذي يدخل في قلبك؟ قال وان - [00:45:10](#)

اطيعوا الله ورسوله. طاعة الله ورسوله هي التي تجعلك تدخل في في مسمى الايمان. قال وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا لا يلتكم اي لا ينقصكم. من اعمالكم شيئا. الله يعطيك ثواب الاعمال تامة وزيادة لا ينقصك - [00:45:32](#) لا ينقصك من اعمالك ولا يظلم ربك احدا. ان الله غفور رحيم. بل يغفر ويرحم ويتجاوز عن سقطاتك وعن زلاتك وعن اخطائك. يعني شف كيف وجه القرآن هؤلاء لما قالوا نحن امنا؟ قال لا. الانسان لا يزكي نفسه ولا يقول انا - [00:45:52](#) فانا اسف على كذا وانا اصلت الى كذا لا وانما قال قولوا اسلمنا في درجة الاسلام ثم بعد ذلك قال ولما يدخل ايمانه يقول اي سيدخل الايمان في قلوبكم ولكن اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:46:12](#)

والله سبحانه وتعالى يؤتيكم اجوركم كاملة. قال بعدها انما المؤمن بدأ يوضح لك من هو المؤمن. ما حقيقة الايمان قال انما المؤمنون حقيقة من هم؟ الذين امنوا بالله ورسوله. دخل الايمان في قلوبهم. امنوا وصدقوا بالله ورسوله - [00:46:30](#) ثم لم يرتابوا لم يدخلهم شك وتردد وتردد فهذا يعلم ان الله اذا وعد لا يخلف يعلم ان الله ناصر عباده المؤمنين يعلم ان الله وهكذا يجزي المحسنين يعلم ان الله وهكذا لا يدخله شك لا يدخله - [00:46:50](#)

قال هنا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. واجاهدوا باموالهم وانفسهم والجهاد دليل على حقيقة الايمان. جاهدوا باموال ليس قدم المال على النفس؟ لان لان اولا المال له اهمية عظيمة في الجهاد. ثانيا ان الانسان لا يعذره به - [00:47:10](#) ما تستطيع تجاهد بنفسك مثلا كالاعرج والاعمى مثلا لا يستطيع والمريض بالمال. جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله جاهدوا في سبيل الله لاءلاء كلمة الله. قال اولئك هم الصادقون. وصلوا الى درجة الصدق التي هي من مزايا الايمان. اولئك - [00:47:33](#) فهم الصادقون ثم نبه او حذرهم او نبأهم على شيء اخر قال قل اتعلمون الله بدينكم؟ تقول نحن مؤمنون ونحن ان تعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. والله بكل شيء عليم. ما يحتاج تعلم تقول انا كذا وانا كذا. هذا بينك وبين الله. انا اصلي - [00:47:53](#)

تقول الناس ترى انا اصلي. ترى انا ازكي. ترى انا افعل كذا. هذا يؤدي الى الرياء. هذا بينك وبين الله. الله يعلم ما في قلبك والله يعني والله ينظر الى قلوبكم ولا ينظر الى صوركم. قال - [00:48:13](#) والله يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم. يعني الله يعلم ما في السماوات كلها لا يغيب عنه شيء والارض ثم اتى بجملة عامة اكبر من هذه قال - [00:48:28](#)

بكل شيء بكل شيء عليم بكل شيء عليم. تلاحظ كلمة العلم العلم في هذه السورة كثير. شف قال عليم خبير قال في اولها سميع عليم. تجد كلمة العلم لان الله عالم بكل شيء. عالم بكل شيء وهذه الامور الغيبية السخرية - [00:48:38](#)

اللمز هذي الله يعلمها. يعلمها وتكتب عليك وتسجل قال هنا يمتنون عليك ان اسلموا هؤلاء لما يقولون نحن امنا هم الان وصلوا درجة الايمان ما وصلوا درجة الايمان هم وصلوا لدرجة الاسلام ومع ذلك - [00:48:58](#)

انفسهم ويمنون. يقولون حتى قالت هذه الطائفة من تقول يا جئنا لك يا محمد بالاثقال والعيال. جئنا لك بالاثقال العيال ولم نحاربك وغيرنا حاربك وفعلوا كذا وفعلوا كذا ونحن لا تمن على الله يمتنون عليك ان اسلموا تمن علي باسلامكم قل لا تمنوا - [00:49:14](#)

لا تمنوا. بل قل نحن نصر الله ورسوله. لا تمنوا عليه اسلامكم. بل الله الذي هو الذي يمن عليكم ان هداكم. انتم كنتم كفارا فهداكم الله بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان هو الذي انعم عليكم. اما تأتي تقول انا فعلت كذا وانا فعلت كذا. هذي يا اخوان - [00:49:34](#)

لا تظن انها في الاعراب او طائفة من الاعراب قد تقع في من بعض الناس. يقول انا صليت وانا زكيت وانا فعلت وانا حجيت وانا كذا وانا كذا. تمن على الله باعمالك - [00:49:54](#)

الله الذي يمن عليك انه هداك وان وفقك وييسر لك امر. حتى في نفسك يعني ليس من الضروري ان تقول فلان ترى انا حجيت فلان تراي انا صليت قد تحدث نفسك دون انا حجاج وانا كذا وانا كذا وانا كذا انا انا وصلت درجة عالية في الايمان لا يا شيخ اللي يمن عليك هو الله - [00:50:04](#)

الذي وفقك هو الله. الواجب عليك اذا وفقت لهذه الاعمال الصالحة ان تحمد ان تحمد الله عز وجل على هذه النعمة. ان تحمد الله ان الله وفقك. ولذلك قال بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. شف هداكم للايمان. وصلت درجة الايمان هو الذي وفقكم لهذا - [00:50:26](#)

ان كنتم صادقين فاعلموا ان الذي هداك ان الواجب عليكم ان تحمدوا الله. ثم ختم السورة بهذه الجملة وهي سعة علم الله كما ذكرنا قبل قليل لما قال سبحانه وتعالى يعلم ما في السماوات وما في الارض والله بكل شيء عليم. قال ان الله يعلم غيب السماوات والارض. تمن - [00:50:46](#)

او تتحدث نفسك بانك فعلت وانت فعلت انا ختمت القرآن هذا الشهر وانا فعلت كذا وانا صليت صلاة الليل وانا صمت وانا وانا لو كل هذه الامور يجب عليك ان تشكر الله وان تسأل الله المزيد والثبات. هذا هو الصحيح. ولذلك الله يعلم - [00:51:06](#)

قال ان الله يعلم غيب السماوات ما يحتاج تقول انا صليت وانا فعلت يعني غيب السماوات والارض والله بصير بما تعملون. الله بصير ومطلع على اعمالكم وعالم بما في صدوركم شف يعلم الداخلي بصير للظاهر وان كان الله لا يخفى عليه شيء لكن هذه عبارات او - [00:51:26](#)

وهذي كلمات كلها تجعل ان الله محيط بهذا الانسان. وعالم بحاله. هذه صورة عظيمة جليلة عشنا معها في لقاء وهذا اللقاء وهي من يعني من اجل سور القرآن الكريم فيما يتعلق بالاخلاق والاداب حتى سماها بعض بعض اهل - [00:51:46](#)

بعض اهل العلم بسورة الاداب والاخلاق مشتملة على اداب عظيمة كلنا بحاجة لها. نحتاج الى تربية نحتاج نربي انفسنا ونحذر ولذلك تلاحظ كلها لا لا لا حتى تحذر لا يسخر لا تلمزوا لا تجسسوا لا يغتب كلها امور ينبغي انسان ان يحذر ان يحذر هذه اللسان - [00:52:06](#)

اللسان خطير يا اخوان خطير جدا اللسان هو الذي اورد الانسان المهالك والمهاوي الانسان هذا اللسان لما قال وهل يكب الناس على وجوم على؟ قال الا حصائد السنتهم. كلام هذا احفظ لسانك. احفظ لسانك انت لا تتكلم الا بالخير. لا تتكلم بهذه الامور - [00:52:32](#)

احذرنا احذرنا. اما داخل قلبك بينك وبين الله مثل ما ذكر تقول انا مسلم وانا مؤمن وانا كذا وانا كذا. الله يعلم ذلك. ولذلك نبه الله على هذه ايه الامور؟ امور حقيقة مهمة جدا مثل ما ذكرنا التعامل مع الله والاخلاق والادب مع الله الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم الادب مع - [00:52:52](#)

بعضهم بعض نسأل الله ان ينفعنا بهذه السورة وان يبارك لنا وان يجعلها حجة لنا لا علينا وان يجعلنا ممن يبادر بتطبيق هذه الامور

والبعد عما يخالف وعما يكون خلاف هذه الاوامر او هذه النواهي ولهذه الاداب. والله الموفق الهادي الى سواء السبيل. صلى الله

وسلم على نبينا محمد - [00:53:12](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:53:32](#)